بهذا يقدم المؤلف الدكتور عبد الله شحاتة لكتابه (القرآن والتفسير) الذى وضع خطته على النحو التالى: الفصل الأول: يتحدث فيه عن الوحى وعن تاريخ القرآن وطريقة وصوله إلينا محفوظا من التحريف متلواً على الألسنة حتى جمع فى المصحف العثمانى، الفصل الثانى: يتحدث فيه عن أسباب نزول القرآن، وبيان الملابسات التى حدثت فى المجتمع الإسلامى فأدت إلى نزول القرآن الكريم، وفى الفصل الثالث يتحدث عن تاريخ التفسير ويتناول نشأة التفسير فى عهد النبى - ﷺ - وفى عهد الصحابة والتابعين، ويتحدث عن تدرج التفسير وتطوره وانقسامه إلى تفسير بالرأى وتفسير بالمأثور ثم يتناول تحقيقا علميا عن أول من دوّن التفسير، ويتابع موكب التفسير إلى عصر النهضة ويوضح أثر الإمام محمد عبده فى تفسير القرآن.

وفى الفصل الرابع يتحدث عن مناهج التفسير، ويوضح لنا طريقة التفسير فى العصر الحديث، وما هى المراجع والكتب التى يرجع إليها المفسر، ويقدم تعريفا لعشرين كتابا من أمهات كتب التفسير، ثم يتحدث عن التفسير بالمأثور.

هذا عن خطة الكتاب ومنهجه بوجه عام، وفيه نرى جولة مع القضايا التى تتصل بالقرآن الكريم وعلومه من بعض الوجوه.

ثم يعقد فصلاً عن (الإسرائيليات)، حيث بدأ دخول الإسرائيليات - فى عصر الصحابة - فى التفسير، إذ ساعد على ذلك دخول عدد كبير من اليهود والنصارى فى الإسلام، ومعهم ثقافاتهم وأفكارهم، ومعلوماتهم الدينية حول كثير من قصص الأنبياء السابقين، فلما كان عصر التابعين زادت الإسرائيليات، وزاد الوضع فى التفسير، فقد عرض القرآن الكريم لكثير من قصص الأنبياء السابقين مقتصراً على مواضع العظة والعبرة مكتفيًا من القصة بما يحقق الهداية ويوحى بمتابعة الحق والإيمان، ولذا لم يتعرض للتفصيل، فلم يذكر تاريخ الوقائع ولا أسماء البلدان التى حصلت فيها، ولا أسماء الأشخاص الذين جرت على أيديهم بعض الحوادث وإنما تخير ما يمس جوهر الموضوع، وما يحرك العقول للتفكير، وينبه القلوب إلى الخير، وينفرها من عاقبة الشر، فقد وردت قصة آدم - عليه السلام - فى القرآن الكريم كما ورد ذكرها فى التوراة بيد أن القرآن لم يتعرض لمكان الجنة، ولا لنوع الشجرة